الخميس

العتبة العباسية المقدسة

السنة التاسعة عشرة

١٩ / جمادى الآخرة / ١٤٤٤هـ

١٢ / ١ / ٢٠٢٣م

٩١٤

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية

في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

تأثير الأجهزة الذكية في حياتنا

سلبيات استخدام الأجهزة الذكية

لا يشك أحد في أهمية الأجهزة الإلكترونية الذكية في حياتنا اليومية وأنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ منها، ولها من الفوائد والمنافع الكثيرة، فقد ساهمت بشكل كبير في انتقال العالم إلى واقع مغاير لما كان عليه قبل اكتشافها، فقد أصبحت الحياة أسهل وأسرع.. ولكن في الوقت نفسه لا يخلو الأمر من مخاطر ومساوئ لابد لنا من الوقوف عليها لنقي أنفسنا وأهلينا -وخاصة الأطفال والمراهقين- من الوقوع فيها، منها:

- **هيمنتها على معظم أوقاتنا:** لا بد من أن يكون استخدام هذه الأجهزة بشكل مدروس، بأن يكون هناك وقت لاستعمالها بحيث لا تؤثر على بقية نشاطاتنا وأعمالنا اليومية.

- **استخدامها في أمور غير مفيدة:** من المهم جداً الاستفادة من هذه الأجهزة في أمور نافعة ومفيدة، لا في أمور أقل ما يقال عنها بأنها تافهة، مجرد مضيعة للوقت الذي هو كنزك الذي لا يُقدّر بثمن.

- **الاقتصار عليها في التواصل الاجتماعي:** من الملاحظ بأن التواصل الاجتماعي أصبح ضعيفاً بين أفراد المجتمع، بل حتى على مستوى العائلة الواحدة، وأصبح الفرد يستغني عنه بالتواصل الإلكتروني، بعبارة أخرى استبدال العالم الحقيقي بالعالم الإفتراضي الإلكتروني، مما يؤدي إلى ضعف تماسك المجتمع، والابتعاد عن أعرافه وتقاليده الاجتماعية، بل قد يبتعد عن قيمه ومبادئه.

- **تأثيرها على الصحة:** وخاصة على العين لما ترسله هذه الشاشات من إشعاعات ترددية مضرّة عند استخدامها لأوقات طويلة، ونتيجة للجلوس لأوقات طويلة تتسبب في حدوث آلام في الرقبة وفقرات الظهر، إضافة إلى ذلك فقد تتسبب في زيادة الوزن -خاصة للأطفال والمراهقين- نتيجة قلّة الحركة وعدم ممارستهم الأنشطة الرياضية وعدم تعرّضهم للشمس، أو قلّة الوزن لانهماكهم في هذه الأجهزة وعدم التفكير بالطعام إلا عندما يقرصهم الجوع بشدّة.

- **العنف والجريمة:** تنتشر ألعاب العنف والقتال بغالبية كبيرة مقارنة ببقية الألعاب، ونرى أن الأطفال والمراهقين -بل حتى الكبار- ينشدّون إلى تلك الألعاب، فتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوكيات أبنائنا، لذلك نرى بأن العنف والجريمة في العالم قد كثرت بنسبة كبيرة في السنوات الأخيرة.

- **الكذب والاحتيال:** قد يلجأ بعض الأطفال إلى الاحتيال على الوالدين للحصول على المال لمزاولة لعبة جديدة، أو الكذب في قضاء أوقاته في الدروس وهو يقضيها في اللعب..

أزل ضياء

أخلاقيات إلكترونية

منتظر محمد

من المعلوم أن رصيد الإنسان في الدنيا هو أخلاقياته التي يفرزها في واقعه، وهذه الأخلاقيات لا تتجزأ، بمعنى أنك لا تكون في مفردة أو في حين أو في مكان خلوقاً وفي غيرها لا! بل يجب أن تستمر تلك الأخلاقيات على طول الخط، وهذا ما نراه من سير الصلحاء والعلماء الأخيار، وبها تُعرف شخصيتك التي تتميّز بها، هذا هو المفروض في الواقع الحقيقي.

وكذلك الأمر يجب أن يكون في عالم الفضاء الإلكتروني أو ما يسمى بـ(عالم الإنترنت، أو العالم الافتراضي)، فهذا الفضاء يجب أن يُستثمر في أمور ذات فائدة تعود على الشخص والمجتمع ككل، ويكون هذا برقابة ذاتية معبّرة عن دواخله الحقيقية، لا أن يتقمّص شخصيات وهمية ليمارس أموراً تافهة لا نفع منها البتّة!

وإن قال قائل: إن هي إلا حرية شخصية!

نقول: مثلما أن الحرية في الواقع لها حدودها، وتنتهي حيث تبدأ حريات الآخرين، كذلك يجب أن تكون في العالم الافتراضي، وعليّ أن احترم الآخرين وخصوصياتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، وما نراه (للأسف) عند البعض أن تكون صفحات التواصل مسرحاً للسخرية والتشهير، ونشر التفاهات، بعضها يخدش الحياء.. أين شخصيّتك من هذا كلّه؟ فلا تكن شخصاً منافقاً ذا وجهين، وجه حقيقي وآخر افتراضي.. فإن لم يتعرّف عليك أحد وأنت تتستّر خلف الشاشات بشخصية فضائية، فهناك من يراقبك ويشاهدك، فخفه ولا تجعله أهون الناظرين إليك فتخسر الدنيا والآخرة، وإن لم يكن لك دين، فلا تنسلخ عن إنسانيتك التي تميّزك عن غيرها!

استثمر هذا الوقت وهذه الإمكانية وهذا الفضاء الإلكتروني الشاسع في بناء مستقبلك وتطويره، في العلم والعمل، فهناك مجالات لا تُعد ولا تُحصى، استثمر ما يناسبك ويتناسب مع قدراتك ومواهبك، ارسم لك هدفاً واسعَ لتحقيقه، لتكون عنصراً مهماً في هذا المجتمع مساهماً فيه وفاعلاً، فتُسعِد نفسك ومَن حولك، لا أن تكون عالة أو شخصاً تافهاً لا سمح الله.

ولو تأملنا لحظة؛ فإننا نرى أن هناك أشخاصاً محترمين ومقدّرين من القاصي والداني لما يقدّمونه من خدمات جليلة عبر هذه الشبكة العنكبوتية الهائلة، وهناك من استثمر هذا الفضاء الافتراضي في التعلّم، وآخرين في العمل والكسب الحلال بشتى الوسائل، وفي الوقت نفسه ننتقد ونزدري أولئك الذين يهدرون وقتهم في أمور خالية من المضمون لا نفع فيها، فضلاً عن التافهة والمسيئة.

خطورة الجرائم الإلكترونية وكيفية الوقاية منها

من الملفت للنظر القفزة النوعية الهائلة التي حدثت في عالم التقنية والمعلومات، مما أحدثت ثورة تكنلوجية غيّرت من وجه العالم، وأصبحت تدخل في تفاصيل الحياة الاجتماعية والعملية ودقائقها، ولا يُنكر أحد إيجابيتها وأنها مهمة جداً في حياتنا، وصار من الصعب جداً الاستغناء عن هذه التقنيات، ولكن مثلما هناك إيجابيات كثيرة كما لا يخفى فإن هناك سلبيات تطفو على السطح وتؤثر بشكل كبير على واقعنا العملي والاجتماعي وتعكّر صفوه، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، بل حتى على مستوى الشركات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مما يستدعي التعرّف على هذه السلبيات حتى لا يكون أحدنا صيداً سهل المنال.

ومن هذه السلبيات التي أفرزتها هذه الثورة التقنية وأبرزها هي الجريمة الإلكترونية! وقد سمّيت بالجريمة لأنها تتجاوز حدود القانون والشرع، بل حتى الإنسانية، وذلك عن طريق الاحتيال والقرصنة والابتزاز، وتتم هذه الجريمة بواسطة بعض المتمرّسين الذين اتخذوا هذا المجال كسباً لهم، أو بعض الشباب المراهقين الساعين للتسلية أو إثبات الذات، بسبب قلّة الوعي الثقافي والتربوي، أو ضعف الواعز الديني وغياب الضمير الإنساني، أو قد يكون بسبب ضغط الحياة الأسرية أو الاجتماعية أو قلّة اليد والبطالة، أو الفراغ الكبير الموجود في حياة الكثير من شبابنا اليوم.. لهذه الأسباب وغيرها تدفع البعض إلى اقتراف هذه الجريمة بحق الأبرياء، وإليك بعض الطرق التي يمكن من خلالها الوصول إلى أهدافهم الخبيثة:

١- **سرقة المعلومات والصور الخاصة:** من حاسوب المجني عليه أو جهازه الذكي؛ عن طريق برامج تهكيرية خبيثة والدخول إلى هذه الأجهزة وسحب تلك الملفات الخاصة، وتهديد صاحبها بنشرها، أو عدم إرجاعها إلا بعد دفع مبالغ مالية، أو تحقيق هدف حقير ودنيء.

٢- **إنشاء مواقع وتطبيقات إلكترونية وهمية:** هدفها الوصول إلى المستخدم، وحال فتحها يتم اختراق جهازه

وتهديده.

٣- تطبيقات وبرامج مجانية؛ وعادة ما يقع المستخدم ضحية لهذه البرامج الملغومة البديلة عن الحقيقية، لعدم رغبته بالشراء، أو لغلائها.

٤- شخصيات وصفحات وهمية: كثيراً ما يردنا أو نسمع أن البعض قد وقع ضحية لهذه الشخصيات، وخاصة البنات المراهقات، فقد يدخل أحدهم على الصفحة الشخصية للبنت ويُبدي إعجابه بمنشوراتها ويعلّق هنا وهناك، وشيئاً فشيئاً تبدأ الرسائل على الخاص، وغالباً ما يكون لمثل هؤلاء أسلوب ناعم ومعسول يؤثر في نفسية البنت (فهم يتلوّنون كالحرباء)، حتى ينفّذوا مخططاتهم الإجرامية، ومن العجيب أن لمثل هؤلاء نفساً طويلاً حتى تقع الضحية في شباكه! ومما يؤسف له أن البنت لا تكتشف ذلك إلا بعد فوات الأوان!

٥- الرسائل الإلكترونية: من الأساليب الخبيثة لمجرمي الإلكترونيات إرسال رسائل تحتوي على روابط تؤدي إلى سرقة حساباتهم أو الدخول عليها، وهناك تبدأ المساومة.

٦- الأرقام السرية للحسابات: بسبب ضعف كلمات المرور لحسابات الأشخاص أو المؤسسات والشركات يتم الدخول وسرقة المحتويات أو تهكيرها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الجرائم تتسبب بخسائر اقتصادية على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو حتى على مستوى الدولة، وقد تنتج أضراراً نفسية أو جسدية للضحية، وقد تؤدي إلى تشويه سمعة الشخص، وأحياناً يصل الأمر إلى تفكك الأسرة، فهذه الجرائم تتّصف بعدم الأخلاقية؛ لأن المجرم يستخدم أساليب دنيئة ورخيصة تتناسب وفعله.

وبعد أن عرفت هذه الطرق التي يتم من خلالها تسلّل المجرمين لتحقيق مآربهم، فمن السهل الوقاية وأخذ الحيطة من هذه الجرائم باتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها الحدّ من تلك الجرائم والقضاء عليها؛ وذلك بعدم الدخول إلى مواقع غير معروفة، والحذر من فتح الرسائل مجهولة المرسِل، والاحتراز من تنزيل التطبيقات والبرامج من أماكن مجهولة، وليحرص أحدنا على استخدام كلمات سرّ قوية وعشوائية، ومن المهم جداً توعية أولادنا وشبابنا وتثقيفهم وتعريفهم بهذه الأمور، وتقع هذه المسؤولية على عاتق الجميع؛ الأسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية والمؤسسات المختصة الحكومية وغير الحكومية.. والدور الأكبر يقع على الأسرة، فهي الجهة الأحرص والوحيدة التي يمكنها مراقبة أولادها عن كثب.

ختاماً: لا تستهينوا بالأمر، فهو جداً خطير، وقد أصبحنا نقرؤه يومياً عبر الفضائيات ووسائل التواصل.. تدابير بسيطة تقيكم أخطاراً عظيمة.

علي الأسدي

حقيقة الالتزام الديني

إنّ حقيقة الالتزام الديني هي أن يكون الإنسان معنيّاً بتشخيص الدين الحقّ، ثم بتطابق أفعاله مع الدين اعتقاداً وسلوكاً.

وهو بذلك يشتمل على جزأين:

الأول: العقيدة الراشدة والصائبة في شأن وجود الله سبحانه، ورسالته إلى الإنسان -التي تتمثل في تعاليم الرسل وتفصيل الأوصياء-، ومصير الإنسان بعد هذه الحياة.

فهذه أمور ثلاثة مهمّة يجب على المرء اكتساب الرشد فيها والوقوف على الحق في شأنها، ولايستغني أيّ إنسان عن متابعة هذه المواضيع الثلاثة متابعة جادّة يتحمل مسؤوليّة الخطأ والصواب فيها، ثم الاعتقاد بالعقيدة الراشدة في شأنها.

الثاني: الالتزام العملي بالتعاليم الدينية المتعلّقة بالمجالات الثلاثة وهي مترابطة فيما بينها:

١- تنظيم سلوك الإنسان تجاه نفسه، والمراد به استحقاقات النفس الإنسانية التي ينبغي للمرء أن يفي من السير بها في مسير الرشد والحكمة والسعادة وتجنّب الغيّ والعبث والشقاء بمنظور جامع.

٢- تنظيم سلوك الإنسان تجاه الله سبحانه، حيث إن الإنسان قد فطر على الشعور بالله سبحانه، وهو سبحانه -خالقه والمنعم عليه- معني به، فينبغي أن يقوم تجاهه مقام الذكر والشكر بالآداب والعبادات اللّائقة به.

٣- تنظيم سلوك الإنسان تجاه الآخرين ممن يشترك معه في وشيجة عامة أو خاصة، كالإنسانية والأبوّة والأمومة والرحم والجوار والعشرة والإحسان والاشتراك في الدين وغيرها ،وأن لكل وشيجة استحقاقاً يجب على المرء الوفاء بها.

السيد محمد باقر السيستاني

الشاب وصبّاغ الأحذية

شاب يعيش مع والديه بحال ميسورة، لكنه دائم التذمّر من والده الذي يحب أن تسير عائلته بما يرضي الله تعالى، وفق مبادئ وأعراف اجتماعية ملتزمة: لا تخرج ليلاً، لا تمشِ مع فلان، هذا حرام، وهذا عيب... لقد سئمت هذه القيود، هكذا كان يقول الشاب.

وفي يوم تأخر إلى بعد منتصف الليل، وتعمّد أن يُغلق هاتفه حتى لا يضايقه والده، وما إن وصل حتى وبّخه أبوه لتأخره وما سبّبه لهم من قلق!

لم ينم تلك الليلة، وما إن بزغ فجر ذلك اليوم حتى اكتملت برأسه فكرة الرحيل عن هذه العائلة المعقّدة السائرة عكس الدنيا (كما يتصوّر هو ذلك)، ولن يرجع أبداً!

خرج وأطلق لجناحيه الريح، يجوب المدينة وهو يشعر بأنه قد كسر قضبان القفص العائلي الذي كاد يخنقه، نعم إنها الحرية! هكذا بدأ يفكر.

هام على وجهه يتسكع هنا وهناك وضحكاته تتعالى، إلى أن انتهى به المطاف في حديقة عامة، جلس ليأخذ فاصلاً بسيطاً قبل أن يكمل يومه تحت ظلّ الحرّية.

هناك اقترب منه شاب فقير، علامات البؤس بادية عليه وهو يعرض خدماته بصبغ حذائه.. بدا له أن يتسلّى قليلاً بهذا الفقير الذي انهمك بعمله، فبدأ بسؤاله: لماذا أنت بهذه الحال، وهل أنت ممن يعيش مع عائلة متعجرفة متنفذة تفرض أوامرها عليك حتى هربت منهم وصرت بهذا الحال؟ رافقت هذه الكلمات ضحكات هستيرية!

أطرق العامل الفقير هنيهة، وكأنه عرف ما يضمره الشاب، تنفّس بعمق وأطلق زفيراً حاراً، ثم قال له: أيها الشاب المتنعم، هل تعرف بأني أعيل ثلاثة إخوة منذ الثانية عشرة من عمري، فبعد وفاة والدتي، تزوّج أبي وتركنا من غير رجعة، افترشنا الشوارع وسكنّا العشوائيات، تركت دراستي لأجل إخوتي، وبعد عشر سنوات تقدّم إخوتي بدراستهم وإن شاء الله تعالى سأرى ثماري قريباً، ويا أيها الشاب، كم تمنّيت أن أعيش في كنف والدي؛ يرعاني بعطف وحنان، ويسأل عني كلّما تأخرت، وأن أنام بأمان في أحضان دافئة مرتاح البال، أنت لم تعرف النوم شتاءً بدون غطاء، والسقف يمر من خلاله الماء، ولم تنم وبطنك خاوية تتلوى من الجوع، وأخذ يعدّد له المآسي والآلام التي واجهها وقاساها طوال هذه السنين.

نزل كلامه كالصاعقة على الشاب، ومن غير شعور اغرورقت عيناه بالدموع، وقد عرف ما ارتكب من خطأ جسيم في حق عائلته ونفسه.

علي عبد الجواد

الله تعالى يبغض العاطل والمهمل

من وصية الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم:

«يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَرَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، وَالْآخِرَةَ طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ».

(الكافي: ١ / ١٨ / ١٢)

الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة

من نصائح سماحة السيد المرجع دام ظلّه للشباب المؤمن..

السعي في إتقان مهنة وكسب تخصّص، وإجهاد النفس فيه، والكدح لأجله، فإنّ فيه بركات كثيرة يشغل به قسماً من وقته، وينفق به على نفسه وعائلته، وينفع به مجتمعه، ويستعين به على فعل الخيرات، ويكتسب به التجارب التي تصقل عقله وتزيد خبرته، ويطيب به ماله، فإنّ المال كلّما كان التعب في تحصيله أكثر كان أكثر طيباً وبركة، كما أنّ الله سبحانه وتعالى يحبّ الإنسان الكادح الذي يجهد نفسه بالكسب والعمل، ويبغض العاطل والمهمل ممّن يكون كلّاً على غيره، أو يقضي أوقاته باللهو واللعب، فلا ينقضينّ شباب أحدكم من دون إتقان مهنة أو تخصّص فإنّ الله سبحانه جعل في الشباب طاقات نفسيّةً وجسديّةً ليكوّن المرء من خلالها رأس مال لحياته، فلا يضيعنّ بالتلهّي والإهمال.

المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي

مدير التحرير: الشيخ علي عبد الجواد الأسدي سكرتير التحرير: منير الحزامي

التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين

المراجعة الفنية: علاء الأسدي الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

إصدارات الكفيل نشرتا الكفيل والخميس نشرتا الكفيل والخميس

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.